Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضوع العشرون

القرآن

(١) هو دستور الأمة ، والمصدر الأول لتشريعها ، ندب الشارع إلى حفظه ، وكرم الله المستمسكين به الواعين له ـ فهم واحد من طوائف ثلاث أجلهم الله (إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه ، وإكرام ذى السلطان المقسط) .

(٢) ولقد كان العمل بالقرآن مسوغا للتفضيل ومقدما لصاحبه حتى فى الآخرة ، ويروى أن النبى كان يسأل عن قتلى أحد ويقول : (أيهما أكثر أخذا للقرآن ـ ليقدمه فى اللحد يوم أحد) (١) .

(٣) ويجب قراءته فى الصلاة ، ويستحب قراءته فى غير الصلاة ، فإن التلاوة وسيلة للتدبر وطريق للحصول على الأجر ، (اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه) .

(٤) والمعول عليه هو العمل بما فيه وليس مجرد ترداده . فقد يكون حجة على التالى الذى لم يعمل ، أما العاملون به فإنهم يجيئون يوم القيامة تدافع عنهم آيات كانوا يعملون بها فى الدنيا (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران ، تحاجان عن صاحبهما) .

(٥) ولكل إنسان أن يقرأ من القرآن ما شاء ، لا يمنعه عدم تجويده أو تعثر فى القراءة ـ فإنه مأجور ، ويحاول أن يتعلم فلا يصد ، (الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) (٢) .

---

(١) خ حـ ١ (الجنائز) ص ٩١

(٢) خ حـ ٢ (تفسير القرآن) صـ ١١٤ .